كلية التربية
قسم علم النفس

بناء وتقنين مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالًا للحصول على درجة الدكتوراه في التربية "تخصص صحة نفسية"

إعداد الباحث

محمود جمعه محمد محمد الصاوي

إشـــراف

أ.د / فاروق السيد عثمان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

أ.د/ عادل السعيد البنا
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة دمنهور

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال الكشف عن خصائصه السيكومترية كالصدق والثبات، وقد استخدم الباحث في التأكد من صدق المقياس إلى درجة ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي له، ودرجة ارتباط كل بعد بالمقياس ككل، وللتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث على حساب معامل ألفا كرونباخ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) تلميذًا منهم (١١٣) من الذكور بنسبة ٥٤٪، و(٩٧) من الإناث بنسبة ٤٦٪، وتراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) بمتوسط عمري (١٣,٦) سنة، وانحراف معياري (±٠,٧٦)، مقيدين في الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي، في المرحلة الإعدادية من محافظة المنوفية مدينة أشمون، حيث طبق الباحث مقياس الكمالية الأكاديمية (إعداد الباحث) والمكون من (٣٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي (كمالية النقد الذاتي الأكاديمي، والكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا، والكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا، والشك حول الأحداث)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس الكمالية الأكاديمية بصدق وثبات مرتفع وبالتالي فهو صالح للتطبيق والاستخدام العملي.

الكلمات المفتاحية: الكمالية الأكاديمية، التلميذ المتعثر دراسيًا

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

The current research aims to develop a measure of academic perfectionism among underachieving students in the preparatory stage by examining its psychometric properties, such as validity and reliability. The researcher used the degree of correlation of each statement with its respective dimension and the correlation of each dimension with the overall scale to verify the validity of the measure. To ensure the reliability of the measure, the researcher relied on calculating Cronbach's alpha coefficient. The study sample consisted of (210) students, including (113) males (54%) and (97) females (46%), with ages ranging from 12 to 15 years, an average age of (13.6) years, and a standard deviation of (±0.76). They were enrolled in the first, second, and third grades of preparatory school in Ashmoun City, Monufia Governorate. The researcher applied the Academic Perfectionism Scale (prepared by the researcher), which consists of (32) statements distributed across four dimensions: self-critical academic perfectionism, socially prescribed academic perfectionism, self-oriented academic perfectionism, and doubt about actions. The study's results indicated that the Academic Perfectionism Scale has high validity and reliability, making it suitable for practical application and use.

Keywords: Academic perfectionism, The underachieving student

مقدمة البحث:

تعد الكمالية في مجملها المحرك الداخلي أو الخارجي للإنسان والذي يجعله يسعى دائمًا نحو الأفضل، ولا يرضى بما حققه، بل يريد المزيد؛ ولذلك فإن وجود قدر معتدل من الكمالية يدفع الفرد نحو النجاح، أما التطرف في الكمالية بالزيادة يجعل الفرد عرضة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية.

وفي هذا السياق أشارت أمال باظة (١٩٩٦) إلى أن السعي نحو الكمال قد يكون له تأثيرات إيجابية أو سلبية، حسب مدى واقعية وتحقق مستويات الكمال المرغوبة، إذا اتخذ الشخص مستويات عالية من الرغبة في الكمال، قد يكون من الصعب عليه تحقيقها، مما يؤثر على صفاته النفسية والانفعالية. بينما إذا كانت مستويات الكمال المرغوبة واقعية وممكنة التحقق، فقد ينعكس ذلك إيجابًا على مستويات الطموح والدافعية لتحقيق الإنجاز.

فالفرد الذي يتسم بالكمالية الإيجابية يحدد مستويات عالية من الأداء تتناسب مع قدراته وإمكانياته، ويسعى بجدية لتحقيق أهدافه، مما يجلب له شعورًا بالرضا والسعادة عند تحقيقها، ويكون لديه القدرة على تعديل أهدافه وتوقعاته بناءً على الوضع الحالي، بالمقابل، الشخص الذي يتسم بالكمالية السلبية يضع مستويات أداء غير واقعية، ويسعى بشدة لتحقيقها دون قبول أي خطأ، مما قد يؤدي إلى إحساس بالتوتر وعدم الرضا (عبد المطلب القريطي وآخرون، ٢٠١٥، ٧٠٩).

ولقد أظهرت الدراسات السابقة أن الاختلاف في نمط الكمالية يعود في الواقع إلى مصدر تشكيل المعايير التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من أجل الوصول إلى الكمال، إذا كانت هذه المعايير مشتقة من الفرد نفسه، فقد يؤدي ذلك إلى تشكيل معتقدات كمالية تكيفية تنعكس إيجابياً على أدائه، بينما إذا كانت مشتقة من المجتمع والبيئة المحيطة به، فقد يؤدي ذلك إلى تشكيل معتقدات كمالية غير متكيفة تنعكس سلبيًا على أدائه (Hewitt & Flett, 1991; Frost et al., 1990)..

والكمالية هي نزعة شخصية تتميز بالسعي نحو الأداء الكامل الذي يتميز بعدم وجود أي عيوب، ووضع معايير مرتفعة للأداء، ويصاحب ذلك تقييمات ناقدة بطريقة صارمة لأداء الفرد والخوف من التقييمات السلبية من الآخرين (Hewitt & Flettt, 1991, 457).

وقد تطورت النظرة لمفهوم الكمالية من مفهوم أحادي البعد يرتبط بالإضطرابات النفسية المختلفة مثل دراسة Bruns (1980) مرورًا بمفهوم يعبر عن متصل يمتد من الكمالية السوية إلى الكمالية العصابية مثل دراسة Hamachek (1978) ، وانتهاءً بمفهوم متعدد الأبعاد تنعكس آثاره على العديد من السياقات النفسية والإجتماعية والأكاديمية مثل دراسات (Frost, et al., 1990; Hewitt& Flett, 1991; Slaney et al., 2001).

وبدأ الاهتمام بالكمالية في المجال الأكاديمي منذ تسعينيات القرن المنصرم حيث ذكر Frost et al. (1995) أنّ الكمالية الأكاديمية هي رغبة الفرد في التميز وتحقيق معايير عالية في الأداء مع الإفراط في التقويم الذاتي، وتتضمن مجموعة من الأبعاد هي (المعايير الشخصية، والتنشيط السلوكي، والقدرة على ضبط تأثير القلق).

وعرّفها Stoeber (1998) بأنها تحديد الطالب لفئة من المعايير العالية لأدائه، واندماجه المتكرر والزائد في التقويم الذاتي لأدائه.

وهناك العديد من الدراسات التي قامت ببناء مقاييس للكمالية كدراسة Hewitt & Flett (1991) واللذان قاما ببناء مقياس الكمالية والذي يسمى (HF– MPS) وأشارت نتائج التحليل العاملي للمقياس إلى وجود ثلاثة أبعاد هي: الكمالية الموجهة ذاتيًا، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، أما في دراسة Flett et al. (2016) والتي اهتمت ببناء مقياس الكمالية للطفل والمراهق (CAPS) فلم يظهر بُعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين، وتكوّن المقياس من بعدَين هما: الكمالية الموجهة ذاتيًا، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا.

ثم قام Smith et al. (2016) ببناء مقياس جديد للكمالية أطلق عليه مقياس الكمالية ثلاثي العوامل الكبير (BTPS)، وكان من نتائج هذه الدراسة التوصل إلى ثلاثة عوامل للكمالية يندرج تحتها عشرة أبعاد كالتالي: العامل الأول: الكمالية الصارمة ويندرج تحته بعدين هما: الكمالية الموجهة ذاتيًا، وطوارئ تقدير الذات، والعامل الثاني: كمالية النقد الذاتي ويندرج تحته أربعة أبعاد هي: كمالية النقد الذاتي، والقلق من الأخطاء، والشك حول الأحداث، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا، وأخيرًا العامل الثالث: الكمالية النرجسية ويندرج تحته أربعة أبعاد هي: الكمالية الموجهة نحو الآخرين، والنقد المفرط، والاستحقاق، والعظمة.

أما Lui& Berzenski (2022) فقد قاما ببناء مقياس الكمالية الأكاديمية لطلبة الجامعة College Academic Perfectionism Scale(CAPS) وأشارت النتائج إلى وجود أربعة أبعاد هي: الكمالية الموجهة ذاتيًا، والنقد الذاتي الأكاديمي، والشك حول الأحداث، والكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا.

ولم يجد الباحث –في حدود اطّلاعه– دراسة قامت ببناء مقياس الكمالية الأكاديمية للمتعثرين دراسيًا، حيث ظل الاهتمام منصبًا على المتفوقين والموهوبين؛ ولذلك فضّل الباحث بناء مقياس للكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وحساب خصائصه السيكومترية.

مشكلة البحث:

تعددت الدراسات حول الكمالية فكانت أحادية البعد في بعض الدراسات مثل دراسة كل من Burns (1980); Pacht (1984)، أو ثنائية البعد مثل دراسة Hamachek (1978)، ومتعددة الأبعاد في دراسات أخرى مثل Frost et al. (1990); Hewitt & Flett (1991)، حتى جاء Smith et al.

(2016) بمراجعة الأدب المكتوب في هذا المجال، وانطلقوا منه لتكوين نموذج جديد يفسر الكمالية على أساس ثلاثة عوامل كبرى، يسمي العامل الأول الكمالية الصارمة Rigid Perfectionism ويتشبع عليه بعدين هما: الكمالية الموجهة ذاتيًا Self-oriented perfectionism، وطوارئ تقدير الذات self-worth contingencies، أما العامل الثاني فيسمى كمالية النقد الذاتي Self-critical perfectionism ويتشبع عليه أربعة أبعاد هي: القلق من الأخطاء concern over mistakes، والشك حول الأحداث doubts about actions، والنقد الذاتي Self-criticism، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا Socially- prescribed perfectionism، والعامل الثالث يسمى الكمالية النرجسية narcissistic perfectionism ويتشبع عليه أربعة أبعاد هي: الكمالية الموجهة نحو الآخرين other – oriented perfectionism، والنقد المفرط hypercriticism، والاستحقاق entitlement، والعظمة grandiosity، وتجدر الإشارة إلى أنّ البحث الحالي يتبني مسميات عوامل بحث Smith et al (2016) مستبعدًا عامل الكمالية النرجسية؛ وذلك لظروف مجتمع البحث وهي صغر السن والذي يستبعد الباحث أن تكون صفة النرجسية قد تشكلت ويسهل قياسها في هذه السن، مكتفيًا بالعاملين الآخرين وهما الكمالية الصارمة، وكمالية النقد الذاتي، ويقصد بالكمالية الصارمة عند Smith et al بأنه تصور الفرد بأنّ أداءه يجب أنْ يكون مثالي، وبلا عيب، وبلا أي أخطاء. ويقصد بكمالية النقد الذاتي خوف الفرد من الأخطاء وتصوره للخطأ على أنه فشل، وتردده حول الأداء، وتصوره بأنّ الآخرين يطالبونه بالكمال، أو أداؤه مطالب بالكمال ليكتسب أو على الأقل يحتفظ بالقبول الاجتماعي، ونقد أدائه بشدة، وكذلك ميل الفرد إلى تصور النكسات والأخطاء علي أنها فشل.

ومن هذه النظرية انطلق الباحث في بناء مقياس الكمالية الأكاديمية وقام بالتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة من المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومن كل ما سبق فإن مشكلة البحث تتلخص في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما دلالات ثبات مقياس الكمالية الأكاديمية لدى عينة البحث؟

٢- ما دلالات صدق مقياس الكمالية الأكاديمية لدى عينة البحث؟

هدف البحث

بناء وتقنين مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

الأهمية النظريّة:

تقديم متغير الكمالية الأكاديمية للأدب السيكولوجي العربي، وإثراء المكتبة العربية به، كما تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهم المتعثرون دراسيًا في محاولةٍ لفهم ودراسة الكمالية الأكاديمية لديهم.

الأهمية التطبيقية:

تقنين وبناء مقياس دقيق وسهل التطبيق ومناسب للبيئة العربية لقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما يمكِّن هذا المقياس الباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية من تشخيص الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويفتح المجال أمام الباحثين لدراسة الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

مصطلحات البحث

التلميذ المتعثّر دراسيًا: هو التلميذ الذي يقل تحصيله المدرسي عن أقرانه من نفس السن، ويرسب في مادةٍ دراسيةٍ أو أكثر خلال فصلَيْن دراسيين متتاليين، ويصفه معلموه بأنه متأخر دراسيًا، ولا يكون من ذوي الإعاقات المدمجين في المدارس العادية.

الكمالية الأكاديمية: هي وضع الفرد لنفسه معايير عالية تتميز بالصرامة سواء مفروضة ذاتيًا أو اجتماعيًا من المحيطين، والنقد الذاتي الأكاديمي بهدف تقويم الأداء، والشك حول الأحداث. وتتكون الكمالية الأكاديمية في هذه الدراسة من أربعة أبعاد هي: الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا، وكمالية النقد الذاتي الأكاديمي، والشك حول الأحداث، والكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا.

التعريف الإجرائي للكمالية الأكاديمية: هو تلك الدرجة التي يحصل التلميذ عليها في المقياس المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس الكمالية الأكاديمية إعداد الباحث.

ويمكن تعريف أبعاد الكمالية الأكاديمية على النحو التالي:

النقد الذاتي الأكاديمي:

ميل التلميذ إلى الانخراط في النقد الذاتي القاسي حينما يكون أداؤه أقل من المثالي؛ وبالتالي يلوم نفسه بشدة على أي خطأ بسيط، وينتقد نفسه في أداء الواجب، وكذلك إذا حصل على درجة منخفضة في أحد الاختبارات، ويمثل بمجموع درجات التلميذ على هذا البعد.

الكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا:

هي وضع معايير عالية للأداء مفروضة اجتماعيًا، أي تصور التلميذ بأن الآخرين يطالبونه بالكمال، وبالتالي يتصور أن المحيطين به يطالبونه بالحصول على الدرجات النهائية، وإلا يكون غير كفء، ويمثل بمجموع درجات التلميذ على هذا البعد.

الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا: تعني اعتقاد التلميذ بأن السعي نحو الكمالية أمر مهم، وبالتالي يسعى التلميذ وبشدة نحو الحصول على الدرجات النهائية في التدريبات والمسائل المدرسية والامتحانات التي تجريها المدرسة، ويمثل بمجموع درجات التلميذ على هذا البعد.

الشك حول الأحداث:

يشير إلى تردد التلميذ حول أدائه، وبالتالي يشعر بالقلق عند إجابة أي سؤال، ويشك في إجاباته ما إذا كانت صحيحة أم لا، ويمثل بمجموع درجات التلميذ على هذا البعد.

حدود البحث

١- الحدود المكانية:

تم تطبيق المقياس داخل إدارة أشمون التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالمنوفية محافظة المنوفية بالمدارس التالية:

مدرسة سمادون الإعدادية الجديدة بسمادون، ومدرسة صالح طراد الإعدادية بشنشور.

٢- الحدود الزمانية:

تم تطبيق المقياس في الفترات التالية:

الأحد الموافق ١٩/ ٢/ ٢٠٢٣م بمدرسة سمادون الإعدادية الجديدة بسمادون

والثلاثاء الموافق ٢١/ ٢/ ٢٠٢٣م بمدرسة صالح طراد الإعدادية بشنشور

٣- الحدود المنهجية: وتضم المحددات التالية:

أ- الحدود البشرية: استخدم الباحث عينة مكونة من (٢١٠) تلميذًا وتلميذة من المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة أشمون التعليمية.

ب- المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي.

جـ- الأدوات المستخدمة: مقياس الكمالية الأكاديمية (إعداد الباحث).

إطار نظري ودراسات سابقة:

مفهوم الكمالية الأكاديمية Academic Perfectionism:

عرف Frost et al. (1995) الكمالية الأكاديمية بأنها رغبة الفرد في التميز وتحقيق معايير عالية في الأداء مع الإفراط في التقويم الذاتي، وتتضمن مجموعة من الأبعاد هي (المعايير الشخصية، والتنشيط السلوكي، والقدرة علي ضبط تأثير القلق).

كما عرفها كلٌ من Stoeber (1998); Shafran et al. (2002); Flett & Hewitt (2004) بأنها وضع الطالب لنفسه معايير عالية لأدائه، حيث يفرض الطالب على نفسه مستويات مرتفعة في

المجالات البارزة على الرغم من العواقب والنتائج، والكفاح من أجل أن يكون أداءه خاليًا من الأخطاء، مع تقويم مفرط للذات ينصب على متابعة أداء المطالب الشخصية.

وأوضح Neumeister (2004) الفرق بين الكمالية السوية، والكمالية غير السوية في الجوانب الأكاديمية، ويعرف الكماليين غير الأسوياء بأنهم أفراد يتميزون بالخوف من الفشل أو الخوف من طريقة تفكير الآخرين بهم إذا لم يصلوا إلى مستوى توقعاتهم. ويتميزون بالسلوكيات الآتية: أنهم دائمًا يختارون أصعب المهام الأكاديمية، أو يشتركون في المهام الأكثر صعوبة، وذلك أيضًا بدافع خوفهم من الفشل، أو خوفهم من أن يبدو وكأنهم ليسوا أذكياء إذا هم تجنبوا هذه المهام، ويظهرون أيضًا سلوكيات تجنبية مثل رفضهم التحدث داخل الفصل علي الرغم من تأكدهم من الإجابة بنسبة ١٠٠٪، وكذلك ينخرطون في التسويف بكمية كبيرة؛ والسبب في ذلك أن التسويف يوفر لهم عذراً لعدم عملهم بشكل جيد (Blackler, 2011, 6- 7).

وفي المقابل يُعرَف الكماليون الأسوياء بأنهم هؤلاء الأفراد الذين يتميزون بالدافعية للإنجاز، وإتقان الأهداف، ويظهرون سلوكيات مثل: أخذ المهام الصعبة؛ ولكنهم مدفوعون بحب التعلم والحاجة إلى تطوير الذات ولديهم دافع قوي لأن يكونوا مثاليين مدفوعين في الغالب بمفهوم الإتقان، وكذلك يظهرون أخلاقيات عمل قوية، ويميلون إلى التخطيط المسبق والاستعداد الجيد للعمل بدلًا من التسويف (Blackler, 2011, 7).

ويمكن وفقًا لما قاله Neumeister استنتاج أن الكماليين الأسوياء وغير الأسوياء قد يتشابهون أحياناً في الجانب السلوكي مثل اختيار المهام الصعبة، أو السعي للكمالية، إلا أنهم يختلفون في الجانب المعرفي فتجد غير الأسوياء مدفوعون بخوفهم من الفشل، أو أن يُبْدوا غير أذكياء، أما معتقدات الأسوياء في نزوعهم للكمالية الأكاديمية فيكون بدافع حب التعلم، والحاجة إلى تطوير الذات.

وعرف Yorulmaz et al. (2006) الكمالية الأكاديمية بأنها الميل للمحافظة على المعايير العالية للأداء، وتوظيف النقد كأسلوب للتقويم الذاتي.

وعرفها Hadjistavropoulos et al. (2007) بأنها مجاهدة الطالب للوصول إلى أقل خطأ ممكن في محاولاته لتحقيق أهدافه، والتميز في كل جوانب الحياة.

وعرف Stoeber et al. (2008) الكمالية الأكاديمية بأنها السعي نحو عدم الوقوع في الأخطاء، ووضع معايير عالية للأداء، والميل نحو التقويم النقدي الشديد لسلوك الطالب، وهي سمة من سمات الشخصية التي تميز الطلاب.

كما عرفها كل من Burns et al. (2000); Malik & Chayas (2016) بأنها بناء متعدد الأبعاد يرتبط بالموقف والمجال الأكاديمي، وهذا البناء مقيد بالثقافة ويختلف من ثقافة إلى أخري فهو يتأثر بالقيم

الأخلاقية، والنظام التربوي، والأنظمة الدينية السائدة في المجتمع، كما وترتبط التوقعات الاجتماعية، والضغوط والدعم الأسري بطبيعة الحال مع القيم التقليدية في إقرار التفوق الأكاديمي والتي يتم نقلها للطلاب منذ صغرهم.

وعرف أيضًا Liu & Berzenski (2022) الكمالية الأكاديمية بأنها بناء متعدد الأبعاد يتميز بوضع الفرد لنفسه معايير عالية تتميز بالصرامة سواء مفروضة ذاتيًا أو اجتماعيًا من المحيطين، والنقد الذاتي الأكاديمي؛ وذلك بهدف تقويم الأداء، والشك حول الأحداث.

النماذج المفسرة للكمالية:

أولا: نموذج الكمالية متعددة الأبعاد لفروست وآخرون:

Frost et al ., 's (1990) multidimensional perfectionism model

ذكر Smith & Chen (2020) أن نموذج Frost للكمالية يتكون من ستة أبعاد هي المعايير الشخصية personal standards وتعني وضع الفرد لنفسة معايير عالية للغاية أعلى من معظم الناس، والقلق من الأخطاء concerns over mistakes وتعني خوف الأفراد من الفشل ويتصورون الخطأ البسيط على أنه فشل، والشك بشأن الأحداث doubt about actions وتعني أن يكون الفرد متأخرًا في أعماله ولا ينجزها في الوقت المحدد؛ لأنه يكون مضطرًا لإعادة العمل مرارًا ومرارًا، والتنظيم organization بمعنى أن يكون الفرد منظم وأنيق، والتوقعات الوالدية Parental expectations بمعنى أن الأسرة لا ترضى إلا بالأداء الرائع والممتاز، والنقد الوالدي Parental Criticism يعني أن يُعاقب الطفل على فعل أشياء ليست ممتازة بما يكفي. ويوضح Frost أن الأفراد الذين لديهم قلق عالٍ من الأخطاء يتصورون الخطأ البسيط على أنه فشل، كما أنهم يسعون إلى النجاح ليس بدافع تحقيق الإنجاز، وإنما مدفوعون بالخوف من الفشل. كما يوضح أن الأفراد الذين يتميزون بشكٍ عالٍ بشأن الأحداث لديهم تردد دائمًا حول جودة الأداء؛ مما يدفعهم إلى تكرار المهام وذلك بسبب خوفهم أو نفورهم من إكمال المهمة. ويفسر أيضًا المعايير الشخصية بأنها السعي نحو أهداف مثالية غير واقعية، بحيث لا يبدو وكأنهم مرضى، وإنما يبدو وكأنهم ينظرون للحياة نظرة إيجابية. أما الأشخاص الذين لديهم توقعات والدية عالية يتصرفون في الحياة أو البيئة من خلال القبول الأبوي والحب المشروط بالأداء، وفي المقابل، فالأفراد الذين لديهم نقد والدي عالي يستخدم آباؤهم النقد القاسي حينما يكون أداء أبنائهم أقل مثالية.

ويُستخلص مما سبق أن نموذج فروست يعد من النماذج الجيدة التي فسرت الكمالية بوضوح، إلا أن معظم الدراسات لم تدعم جميع مكونات الكمالية لدى Frost فمنهم من دعم ثلاثة مكونات مثل Purolon et al. (1999); in Sirois & Molnar (2015) ومن دعم أربعة مكونات فقط مثل Stoeber (1998); in Sirois & Molnar (2015)، إلا أنّ الأدب النظري يؤكد أن القلق من الأخطاء يعد

السمة الأساسية للقلق؛ فالشخص الكمالي دائمًا يسعى نحو المثالية بشكل مبالغ فيه، فيتولد لديه سلوكيات تجنبية، فيتجنب أداء بعض المهام، بالرغم من معرفته لها؛ مدفوعًا بالخوف من الفشل، وإذا اضطر لأداء المهمة يعيدها مرارًا وتكرارًا؛ مدفوعًا أيضًا بالخوف من الفشل، فالكمالي لا يتسامح مع الخطأ البسيط، بل يعتبره فشلًا، وذلك مدفوعًا أيضًا بالشك. وللكمالي معايير تكون عالية للغاية وغير واقعية، قد تكون هذه المعايير مفروضة عليه داخليًا من أناه، بحيث يكون أناه الأعلى هو المتحكم والمسيطر، يجلده على أتفه الأخطاء، وبهذا دلالة إكلينيكية لبعض الاضطرابات النفسية كالوسواس القهري (Smith & Chan , 2020, 326)، أو قد تكون مفروضة عليه خارجياً من البيئة والمحيطين.

أما بُعد التنظيم عند فروست فلا يعد سمة أساسية للكمالية، فالفرد المنظم ليس دليلًا قويًا على الكمالية، كما أن بعدي التوقعات الوالدية، والنقد الوالدي ليسا أيضًا من السمات الأساسية للكمالية، غير أنه يمكن اعتبارها دوافع مسبقة لتحقيق التفوق والإنجاز.

وفي السنة التالية قام هويت وفليت بتفسير الكمالية علي أساس شخصي واجتماعي ومن خلال التداخل بين ثلاثة أنماط من الكمالية، وهو ما سنتناوله بشيء من التفصيل.

ثانيا: نموذج هويت وفليت للكمالية متعددة الأبعاد (١٩٩١) :

Hewitt and Flett's (1991) Multidimensional perfectionism model

ذكر Smith & Chen (2020) بأن هويت وفليت قاما بتفسير الكمالية على أساس الأبعاد الاجتماعية والشخصية للكمالية، فقد عملا على تفسير التداخل بين ثلاثة أشكال من الكمالية هي: الكمالية الموجهة ذاتيًا Self-oriented Perfectionism وتعني أن يكون الفرد مثاليًا في كل ما يفعله، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا Socially- prescribed perfectionism وهي تصور الفرد بأن الآخرين يطالبونه بالكمال، وأخيرًا الكمالية الموجهة نحو الآخرين Other- oriented perfectionism وهي تعني مطالبة الآخرين بالكمال وأن يكون أداؤهم بلا عيب.

ويوضح كل من Hewitt and Flett بأن الكمالية الموجهة ذاتيًا تتضمن سلوك الفرد الموجه من الذات، وأن يكون لدى الفرد معتقدات بأن يكون أداؤه بلا عيب، وهذه المعتقدات مدفوعة من الداخل ويسعى نحو المثالية، فقد كشف أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من كمالية المعايير الشخصية يضعون لأنفسهم أهداف نبيلة، ويسعون لفعل كل شيء بمثالية، ولديهم أيضًا ردود فعل سلبية بشكلٍ مبالغٍ فيه حينما يكون أداؤهم أقل من معايرهم الشخصية.

وفي المقابل تعد الكمالية المكتسبة اجتماعيًا (وتعني لدي هويت وفليت تقويمات اجتماعية) ميل الفرد إلى تصور أن الكمالية مهمة لدى الآخرين، ويصاب بخيبة أمل حينما لا يصل إلى توقعات الآخرين.

كما يوضح هويت وفليت أيضًا أن كلا من الكمالية الموجهة ذاتيًا، والمكتسبة اجتماعيًا تتضمنان النقد القاسي للذات، غير أن الفرق بينهما يكمن في أن الكماليين الموجهين ذاتيًا هم من ينتقدوا سلوكياتهم

وأداءهم، في حين أن الأفراد ذوي الكمالية المكتسبة اجتماعيًا يتصورون أن الآخرين هم من ينتقدوا سلوكياتهم وأداءهم.

ثم إن البعد الثالث في نموذج Hewitt and Flett هو الكمالية الموجهة نحو الآخرين، وهذه الكمالية موجهة نحو الخارج، بمعنى أن الأفراد الكماليين من هذا النوع يطالبون الآخرين أن يتصرفوا بمثالية. وبالمقارنة بين الكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية الموجهة نحو الذات والمكتسبة اجتماعيًا نجد أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين لا تتضمن نقد ذاتي، على العكس من البعدين الآخرين، وإنما يكون ميل الفرد إلى نقد الآخرين بقسوة، مما يسبب لهم متاعب في العلاقات الشخصية ورضا أقل عن العلاقات.

كما ذكر Smith& Chen أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين لم تحظَ تاريخياً بنفس الاهتمام التي حظيت به كل من الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية المكتسبة اجتماعيًا، وبالرغم من ذلك، بدأت الكمالية الموجهة نحو الآخرين تظهر كسمة من سمات النرجسية في دراسة Smith et al. (2016).

ومما سبق يتضح أن Hewitt and Flett قد حصرا الكمالية في ثلاثة أنماط هي: الكمالية الموجهة ذاتيًا، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، فالكمالية الموجهة ذاتيًا تتوقف على معتقدات الفرد التي رَسَخت في ذهنه من الطفولة بأن الكمالية شيء مهم، وبأنه يجب أن يتصرف بمثالية. وحينما نأتي إلى الكمالية المكتسبة اجتماعيًا فهي تمثل هي الأخرى معتقدات الفرد بأن الآخرين يطلبون منه الكمال، وحينما يُنظر إليها من خلال نظرية الدعم الاجتماعي فنجد الفرد يتصرف بكمالية معتقدًا أنه إن لم يفعل ذلك لن يكون مرغوبًا فيه من الناحية الاجتماعية، أما الكمالية الموجهة نحو الآخرين قد لا تكون سمة أساسية من سمات الكمالية وإنما هي أقرب للنرجسية منها للكمالية، ولم تتوقف جهود الباحثين في تفسير الكمالية عند هذا الحد بل أخذوا هذين النموذجين وانطلقوا منهما محاولين الوصول إلى نماذج أكثر تفسيرًا للكمالية منها: نموذج السعي نحو الكمالية المعدل The Almost Perfect Scale-Revised والنموذج ثلاثي العوامل للكمالية The Big Three Perfectionism.

ثالثًا: نموذج السعي نحو الكمالية المعدل: Almost perfect scale-revised

طوّر Slaney et al. (2001); in (Sirois & molnar 2015) نموذجًا يفسر الكمالية أطلقوا عليه The Almost perfect scale – Revised (APS-R) وذلك لقياس الجوانب الإيجابية والسلبية للكمالية فيما يتعلق بآثاره الإكلينيكية، وذلك بهدف العلاج، وطبقًا لهذا النموذج فإن الكمالية تتكون من ثلاثة أبعاد هي المعايير Standards، والنظام order، والتناقضات discrepancy، وتشير المعايير إلى توقعات الفرد نحو أدائه، ويعتمد هذا البعد في قياسه على بعد المعايير الشخصية عند فروست، وكذلك علي الكمالية الموجهة ذاتيًا عند هويت وفليت، وتشير التناقضات إلى تقويم النقد الذاتي لدى الفرد،

كما يتصوره الفرد، والقدرة علي تحقيق المعايير المتوقعة (بمعنى أن أفعل ما لديّ، ولكن لابد أنّ هذا غير كافيًا)، أما النظام فيشير إلى النظام والترتيب.

وذكر Stoeber & otto (2006); in (Sirois & molnar 2015) أن هذا البعد من أبعد الجوانب الأساسية عن الكمالية، وأثبتت الدراسة أنه توجد علاقات بين بعدي المعايير والنظام، إلا أنه لا توجد علاقة بين بعدي المعايير والتناقضات.

رابعًا: نموذج العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية: The Big Three Perfectionism Scale(BTPS)

قام Smith et al. (2016) بمراجعة الأدب المكتوب في هذا المجال، وانطلقوا منه لتكوين نموذج جديد يفسر الكمالية على أساس ثلاثة عوامل كبرى، يسمى العامل الأول الكمالية الصارمة Rigid Perfectionism ويتشبع عليه بعدين هما: الكمالية الموجهة ذاتياً Self-oriented perfectionism، وطوارئ تقدير الذات self-worth contingencies، أما العامل الثاني فيسمى كمالية النقد الذاتي Self-critical perfectionism ويتشبع عليه أربعة أبعاد هي: القلق من الأخطاء concern over mistakes، والشك حول الأحداث doubts about actions، والنقد الذاتي Self-criticism، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا Socially- prescribed perfectionism، والعامل الثالث يسمى الكمالية النرجسية narcissistic perfectionism ويتشبع عليه أربعة أبعاد هي: الكمالية الموجهة نحو الآخرين – other oriented perfectionism، والنقد المفرط hypercriticism، والاستحقاق entitlement، والعظمة grandiosity.

وبالتالي تكون الكمالية وفقًا لهذا النموذج مكونة من عشرة جوانب من الكمالية، وتشير الكمالية الصارمة إلى اعتقاد الفرد بأن أداءه يجب أن يكون مثالي وخالي من الأخطاء والعيوب. واستمد سميث هذا العامل من أعمال Dibartolo et al. (2004); Hewitt & Flett (1991); Sturman et al. (2009); Stoeber & Childs (2010) وتشير الكمالية الموجهة ذاتياً إلى اعتقاد الفرد بأن السعي نحو الكمالية أمر مهم، أما طوارئ تقدير الذات فتعبر عن ميل الفرد إلى تقدير ذاته خلال وضع معايير كمالية مفروضة ذاتيًا، واستمد Smith et al. (2016) كمالية النقد الذاتي من أعمال كل من: Dunkley et al. (2003); Frost et al. (1990); Sturman et al. (2009) ويتكون هذا العامل من أربعة أبعاد هي: القلق من الأخطاء وتشير إلى ميل الفرد إلى إعطاء ردود فعل سلبية مفرطة على النكسات والإخفاقات المتصورة، والشك حول الأحداث والذي يعكس تردد الفرد حول أدائه، والنقد الذاتي ويشير إلى ميل الفرد إلى الانخراط في النقد الذاتي القاسي حينما يكون أداؤه أقل من المثالي، بينما تشير الكمالية المكتسبة اجتماعيًا بأن الآخرين يطالبونه بالكمال.

أما العامل العام الثالث وهو الكمالية النرجسية فقد اعتمد فيه على نموذج Nealis et al model (2015) ويتكون أيضًا من أربعة أبعاد هي: الكمالية الموجهة نحو الآخرين والتي تعني مطالبة الفرد أن يتصرف الآخرون بمثالية، والنقد المفرط يشير إلى ميل الفرد إلى نقد عيوب الآخرين بشدة والانخراط في التقليل القاسي من قيمة الآخرين، أما الاستحقاق فيشير إلى اعتقاد الفرد بأنه يستحق أن يكون مثالي ويستحق أن يُعامل معاملة خاصة، والعظمة تشير إلى أن يري الفرد نفسه بأنه مثالي وأنه أعلى شأنًا وسموًا من الآخرين.

ومن كل ما سبق يتضح أن الكمالية بناء متعدد الأبعاد وله أوجه كثيرة تختلف باختلاف تصور كل باحث، إلا أن أبحاث Frost et al. (1990) و Hewitt & Flett (1991) تعد هي الأساس في هذا المجال والذي انطلق منه معظم الباحثين الآخرين، وبالنظر في نموذج فروست يجد الباحث أنه قسم أسباب الكمالية إلى ستة أسباب هي: المعايير العالية التي يضعها الفرد لنفسه، وتردده بشأن أدائه، وخوفه أو قلقه من الفشل والأخطاء، والتنظيم، والنقد الوالدي، والتوقعات الوالدية، وبالرغم من ذلك أثبتت الدراسات في هذا المجال أن التنظيم، والنقد الوالدي، والتوقعات الوالدية لا تعد من مكونات الكمالية، وبالرغم من ذلك تحسب له إنشاء الثلاثة الأبعاد وهي المعايير الشخصية والشك بشأن الأحداث والقلق من الأخطاء، ثم جاء في السنة التالية له هويت وفليت بنموذج مفسر للكمالية اختصر الستة أبعاد للكمالية عند فروست في ثلاثة أبعاد فقط هي: الكمالية الموجهة ذاتيًا والتي تمثل بعد المعايير الشخصية عند فروست فكلاهما يعبر عن نفس المفهوم، بالإضافة إلى بعد الكمالية المكتسبة اجتماعيًا والذي يعد إضافة لم يتطرق إليها فروست وتمثل إحدى الجوانب المهمة للكمالية، حيث إنها توضح جانب معرفي مهم عند الكماليين وهو تصوره بأن الآخرين يطالبونه بالكمال، ثم جاءت الإضافة الأخرى لهويت وفليت في البعد الثالث وهو الكمالية الموجهة نحو الآخرين، غير أن هذا البعد يعد أحد مكونات النرجسية، والتي حسب لها Smith et al. (2016) حسابًا واعتبرها من الكمالية النرجسية، وما يُؤخذ على هذا النموذج إهماله لبعد القلق من الأخطاء فيعد هذا البعد حجر الأساس للكمالية، وأحد المكونات الرئيسة للكمالية، أما نموذج العوامل الثلاثة الكبرى لا يوجد اختلافٌ يُذكر في العامل الأول سوى أنه تم تغيير بعد المعايير الشخصية واستبدله ببعد طوارئ تقدير الذات، وظل العامل الثاني كما هو في نموذج العاملين وكانت الإضافة هي العامل الثالث وهو عامل الكمالية النرجسية والذي يتكون من أربعة أبعاد هي: الكمالية الموجهة نحو الآخرين، والنقد المفرط لأعمال الآخرين، والاستحقاق، والعظمة، وهذه الإضافة تستحق التوقف عندها ودراستها والتحقق منها، وأما نموذج السعي نحو الكمالية المعدل لسلاني وآخرين والذي فسر الكمالية عن طريق المعايير، والنظام، والتناقضات، كان عليه بعض النقد من قبل الباحثين وقد صممه الباحث للأغراض الإكلينيكية، وبالتالي يتبنى الباحث في هذا البحث نموذج العوامل الثلاثة الكبرى

The Big Three Perfectionism لـ Smith et al. (2016) نظراً لقدرته التفسيرية القوية للكمالية، وتمتعه بمؤشرات جودة عالية، ويستبعد الباحث العامل الثالث وهو الكمالية النرجسية؛ وذلك لعدم ملاءمته لمجتمع البحث وهم المتعثرون دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، فالنرجسية لا تتشكل بصورة كبيرة في هذا السن المبكر، مكتفيًا بعاملين هما: الكمالية الصارمة Rigid perfectionism وأبعادها، وكمالية النقد الذاتي وأبعادها.

أبعاد الكمالية:

ظهرت الكمالية أحادية البعد وذلك في أبحاث Burns (1980) ومرتبطة بالجوانب السلبية، إلى أن جاء Hamachek (1978) بأول تصور متعدد الأبعاد للكمالية، حيث وضع الكمالية علي متصل يمتد بين الكمالية السوية normal والكمالية العصابية neurotic، ثم جاء فروست Frost et al (1990) بستة أبعاد للكمالية وهي: المعايير الشخصية، والقلق من الأخطاء، والشك حول الأحداث، والتنظيم، والنقد الوالدي، والتوقعات الوالدية، وفي العام التالي عرض Hewitt & Flett (1991) ثلاثة أبعاد للكمالية على أساس الأبعاد الاجتماعية والشخصية للكمالية وهي: الكمالية الموجهة ذاتياً، والكمالية المكتسبة اجتماعياً، والكمالية الموجهة نحو الآخرين.

ثم جاءت الدراسات العاملية في هذا المجال لتشير إلى أن هذه الأبعاد تسهم بشكل أو بآخر في قياس بعدين رئيسين وهما: المساعي الكمالية perfectionistic strivings، والمخاوف الكمالية perfectionistic concerns (Cox et al., 2002; Frost, Heimberg et al., 2010; Stoeber & Otto, 2006) ولهذين البعدين في العديد من الدراسات مسميات عديدة، فعُرِّف بعد المساعي الكمالية ببعد المعايير الشخصية (Cox et al., 2002)، أو المساعي الإيجابية positive strivings (Douiliez & Lefever, 2001)، أو الكمالية الموجهة ذاتياً (Hewitt & Flett, 1991) self-oriented perfectionism، وعلى الصعيد الآخر عرّف بعد المخاوف الكمالية بمخاوف التقويم غير التكيفية maladaptive evaluation concerns (Douiliez & Lefevre, 2011) أو الكمالية المكتسبة اجتماعية socially – prescribed perfectionism (Hewitt & Flett, 1991)، وتعرف المساعي الكمالية (أو كمالية المعايير الشخصية) بالنزعة الموجهة ذاتياً لوضع معايير مرتفعة للأداء والسعي الدؤوب المتواصل لبلوغها وتقييم الفرد لذاته تبعاً لهذه المعايير، والاعتقاد في أهمية تحقيق مستويات مرتفعة من الإنجاز (Di Paula& Campbell, 2002, 185; Gaudreau, 2015, 52; Hewitt & Flett, 1991, 457 في إسلام أنور، ٢٠١٨، ٤٠)، أو يقصد بها الدافعية أو النزعة الموجهة ذاتيًا لوضع الفرد معايير شخصية مرتفعة للأداء ومساعيه الدائمة والمستمرة لبلوغها (Frost et al., 1993, 451; Guadreau & Thompson, 2010, 532 في إسلام أنور، ٢٠١٨، ٤٠). كما يري Flett & Hewitt (2015, 601) في (إسلام أنور، ٢٠١٨، ٤٠) أن كمالية المعايير الشخصية

تركز على المعايير الشخصية المتطرفة، وتتضمن السعي الدؤوب بدون أي ملل ليكون مثالياً وكاملاً في أدائه، ويرتبط هذا البعد بشكل أكبر بتوجهات الأهداف والدافعية.

أما المخاوف الكمالية يقصد بها نزعة الفرد نحو التقييم الاجتماعي لسعيه نحو الكمالية كي يكتسب أو على الأقل يحتفظ بالقبول الاجتماعي من المحيطين به مثل العائلة أو الأصدقاء أو الوالدين، ويتضمن ذلك مساعي الفرد لبلوغ التوقعات المدركة والمرتفعة المفروضة عليه من الآخرين ليكون كاملاً، ويقيم الفرد ذاته في ضوء هذه التوقعات (Di Puala & Campbell, 2002, 185; Gaudreau, 2015, 53; Hewitt & Flett, 1991, 457، في إسلام أنور، ٢٠١٨)، أو يقصد بها الصراع من أجل الكمالية والتوقعات المدركة والمفروضة من قبل الآخرين ويصاحب ذلك النزعة إلى تقويم الفرد لذاته بشكل صارم في ضوء هذه التوقعات المدركة من الآخرين، مع شك في قدرته على التقدم نحو بلوغ هذه المعايير والتوقعات (Frost et al., 1993, 451; Gaudreau & Thompson, 2010, 532) في إسلام أنور، ٢٠١٨، ٤٠).

ويشير Smith et al. (2016) في دراسته العاملية إلى قياس ثلاثة عوامل للكمالية هي الكمالية الصارمة، وكمالية النقد الذاتي، والكمالية النرجسية، وتجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي يتبني مسميات عوامل بحث Smith et al. (2016) مستبعداً عامل الكمالية النرجسية؛ وذلك لظروف مجتمع البحث وهي صغر السن والتي يستبعد الباحث أن تكون صفة النرجسية قد تشكلت ويسهل قياسها في هذه السن، مكتفياً بالعاملين الآخرين وهما الكمالية الصارمة، وكمالية النقد الذاتي، ويقصد بالكمالية الصارمة عند Smith et al بأنه تصور الفرد بأن أداءه يجب أن يكون مثالي، وبلا عيب، وبلا أي أخطاء. ويقصد بكمالية النقد الذاتي خوف الفرد من الأخطاء وتصوره للخطأ على أنه فشل، وتردده حول الأداء، وتصوره بأن الآخرين يطالبونه بالكمال، أو أداؤه مطالب بالكمال ليكتسب أو علي الأقل يحتفظ بالقبول الاجتماعي، ونقد أدائه بشدة، وكذلك ميل الفرد إلي تصور النكسات والأخطاء على أنها فشل.

قياس وتشخيص الكمالية الأكاديمية:

قام Frost et al. (1990) بقياس الكمالية من خلال ستة أبعاد هي المعايير الشخصية، والقلق من الأخطاء، والشك بشأن الأحداث، والتنظيم، والنقد الوالدي، والتوقعات الوالدية، ثم قام Hewitt & Flett (1991) ببناء مقياس الكمالية والذي يسمي (HF– MPS) من خلال ثلاثة أبعاد هي: الكمالية الموجهة ذاتياً، والكمالية المكتسبة اجتماعياً، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، ثم قام Flett et al. (2016) ببناء مقياس الكمالية للطفل والمراهق (CAPS) على أساس بعدين هما: الكمالية الموجهة ذاتياً، والكمالية المكتسبة اجتماعياً، والذي يتكون من (٢٢) فقرة، ويتم تصحيحه بتدريج ليكرت الخماسي.

وقام Smith et al. (2016) ببناء مقياس الكمالية ثلاثي العوامل الكبير (BTPS) على أساس عشرة أبعاد هي: الكمالية الموجهة ذاتياً، وطوارئ تقدير الذات، وكمالية النقد الذاتي، والقلق من الأخطاء، والشك حول الأحداث، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والنقد المفرط، والاستحقاق، والعظمة، ويتكون المقياس من (٤٥) مفردة ويتمتع بقيم ثبات عالية تتراوح بين (٠.٧٩، ٠.٨٩) ويتم تصحيح المقياس بتدريج ليكرت الخماسي.

وقام Slaney et al. (2001) ببناء مقياس السعي نحو الكمالية المعدل (APS-R) والذي يتكون من ثلاثة أبعاد هي المعايير العالية والتنظيم والتناقضات.

ثم قام Lui & Berzenski (2022) ببناء مقياس الكمالية الاكاديمية لطلبة الجامعة College Academic Perfectionism Scale(CAPS) والذي يتكون من أربعة ابعاد هي: الكمالية الموجهة ذاتياً، والنقد الذاتي الأكاديمي، والشك حول الأحداث، والكمالية الاكاديمية المكتسبة اجتماعيًا، ويتكون المقياس من (٢٧) فقرة ويصحح بتدريج ليكرت السداسي. وتجدر الإشارة إلى أن الباحث يعتمد في بنائه لمقياس الكمالية الاكاديمية علي مقياس الكمالية ثلاثي العوامل الكبير (BTPS)، والأبعاد التي يعتمد عليها الباحث في بنائه للمقياس هي: الكمالية الموجهة ذاتياً، وطوارئ تقدير الذات، وكمالية النقد الذاتي، والقلق من الأخطاء، والشك حول الأحداث، والكمالية المكتسبة اجتماعياً، ولكن يأخذ الباحث هذه الأبعاد ليطوعها ويقيسها في الجانب الأكاديمي لتصبح الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتياً self-oriented academic perfectionism، وطوارئ تقدير الذات self-worth contingencies، والقلق من الأخطاء concerns over mistakes، والشك حول الأحداث doubts about actions، والكمالية الاكاديمية المكتسبة اجتماعيًا socially prescribed academic perfectionism.

فروض البحث

بناء على ما تم عرضه من دراساتٍ سابقة وبحوث فإنه يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١- يتمتع مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمؤشرات ثبات مقبولة.

٢- يتمتع مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمؤشرات صدق مقبولة.

منهج وإجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي ينسجم مع أغراض البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة أشمون محافظة المنوفية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وعددهم (٦٥٣٨) تلميذًا وتلميذة، حسب كشوف قسم الإحصاء بإدارة أشمون التعليمية.

عينة البحث:

تكونت العينة من (٢٢٠) تلميذًا وتلميذة من المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة سمادون الإعدادية الجديدة بسمادون، ومدرسة صالح طراد الإعدادية بشنشور، وتم استبعاد (١٠) تلاميذ لم يستكملوا المقياس أثناء تطبيقه، وبالتالي أصبح العدد الكلي للعينة (٢١٠)، بواقع (١١٣) ذكور بنسبة ٥٤٪ وعدد (٩٧) من الإناث بنسبة ٤٦٪.

أداة البحث: مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مقياس الكمالية الأكاديمية:

١. **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الكمالية الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيًا.

٢. **خطوات بناء المقياس:** قام الباحث بالاطلاع على التراث السيكولوجي الذي عُرض فيه مفهوم الكمالية الأكاديمية من دراسات عربية وأجنبية، ومقاييس متنوعة، منها ما يلي:

أ- مقياس السعي نحو الكمالية المعدل "The Almost perfect scale- Revised (APS-R)" إعداد slaney et al. (2001): قام slaney et al (2001) بإعداد مقياس السعي نحو الكمالية المعدل بهدف قياس الجوانب الإيجابية والسلبية للكمالية فيما يتعلق بآثاره الإكلينيكية؛ وذلك بهدف العلاج، وقام الباحثون معدو المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٨٠٩) مشارك من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي عن ثلاثة أبعاد، البعد الأول المعايير العالية High standards، ويتكون من ست مفردات، والبعد الثاني هو التنظيم Order، ويتكون من أربع مفردات، أما البعد الثالث فهو التناقضات Discrepancy ويتكون من اثنتا عشرة مفردة، وكانت قيم معاملات الثبات للمقياس على الترتيب كالتالي: (٠,٨٥) للبعد الأول، و(٠,٨٦) للبعد الثاني، و(٠,٩٢) للبعد الثالث.

ب- مقياس الكمالية للطفل والمراهق The Child- Adolescent Perfectionism scale (CAPS) إعداد Flett et al. (2016): ويهدف المقياس لقياس الكمالية لدى الطفل والمراهق، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٤٧) مشارك، (١١٢) ولد، و(١٣٥) بنت، بمتوسط عمري (١٣,٢٨) وانحراف معياري (٣,٢٣)، ويتكون المقياس من بعدين، البعد الأول هو الكمالية الموجهة ذاتيًا self- oriented perfectionism ويمثل هذا البعد (١٢) مفردة، أما البعد الثاني فهو الكمالية المكتسبة اجتماعيًا

socially prescribed perfectionism ويمثل هذا البعد (١٠) مفردات، ويتم تصحيح المقياس باستخدام مفتاح ليكرت الخماسي بحيث تُعطى الدرجة (١) في مقابل "خطأ غير صحيح بالنسبة لي"، والدرجة (٢) في مقابل "خطأ بالتأكيد"، والدرجة (٣) في مقابل "إما صحيح وإما خطأ"، والدرجة (٤) في مقابل "بالتأكيد صحيح"، والدرجة (٥) في مقابل "صحيح جدًا بالنسبة لي"، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس فكانت درجة ثبات البعد الأول (٠,٨٥)، وتراوحت قيم تشبعات المفردات بهذا البعد بين (٠,٣٦- ٠,٧٦)، ودرجة ثبات البعد الثاني (٠,٨١)، وتراوحت قيم تشبعات المفردات بهذا البعد بين (٠,٢٨- ٠,٥٩).

ج- مقياس الكمالية الثلاثي الكبير The big three Perfectionism scale (BTPS) إعداد Smith et al. (2016): يهدف المقياس لقياس الكمالية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٩٣٠) مشارك من طلاب الجامعة، ويتكون المقياس من ثلاثة عوامل كبرى هي: العامل الأول الكمالية الصارمة rigid perfectionism ويتكون هذا العامل من بعدين: البعد الأول هو الكمالية الموجهة ذاتيًا self- oriented perfectionism ويمثله (٥) مفردات، والبعد الثاني طوارئ تقدير الذات self- worth contingencies ويمثله أيضًا (٥) مفردات، أما العامل الثاني فهو كمالية النقد الذاتي self- critical perfectionism ويتكون من أربعة أبعادٍ: البعد الأول هو النقد الذاتي self- criticism ويمثله (٤) مفردات، والبعد الثاني القلق من الأخطاء concern over mistakes ويمثله (٥) مفردات، والبعد الثالث الشك حول الأحداث doubts about actions ويمثله أيضًا (٥) مفردات، أما البعد الرابع الكمالية المكتسبة اجتماعيًا socially prescribed perfectionism ويمثله (٤) مفردات، والعامل الثالث هو الكمالية النرجسية narcissistic perfectionism ويتكون هو الآخر من أربعة أبعادٍ: البعد الأول الكمالية الموجهة نحو الآخرين other- oriented perfectionism ويمثله (٥) مفردات، البعد الثاني النقد المفرط hypercriticism ويمثله (٤) مفردات، البعد الثالث الاستحقاق entitlement ويمثله (٣) مفردات، البعد الرابع العظمة grandiosity ويمثله (٥) مفردات، وبالتالي يتكون المقياس من عشرة أبعاد، ويتم تصحيح المقياس باستخدام مفتاح ليكرت الخماسي بحيث تُعطى الدرجة (١) في مقابل "غير موافق بشدة"، والدرجة (٢) في مقابل " غير موافق"، والدرجة (٣) في مقابل " غير موافق إلى حد ما"، والدرجة (٤) في مقابل "موافق"، والدرجة (٥) في مقابل "موافق بشدة"، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس فكانت قيم الاتساق الداخلي للأبعاد العشرة تتراوح بين (٠,٧٩- ٠,٨٩)، وللثلاثة عوامل تتراوح بين (٠,٩٢- ٠,٩٣)، وتتراوح قيم الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد العشرة بين (٠,٨٣- ٠,٩٠) وللعوامل الثلاثة (٠,٩٤- ٠,٩٦).

د- مقياس الكمالية الأكاديمية للطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية لعصام علي الطيب مرزوق (٢٠١٥): يهدف المقياس لقياس الكمالية الأكاديمية للطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، ويتكون المقياس من (٦) أبعاد هي: المعايير الذاتية ويمثلها (٦) مفردات، والتخطيط ويمثلها (٧) مفردات، والتنظيم ويمثلها (٧) مفردات، والاهتمام بالأخطاء ويمثلها (٧) مفردات، والضغوط الأسرية ويمثلها (٧) مفردات، والشكوك حول الأفعال ويمثلها (٦) مفردات، وقُنن المقياس على عينة سيكومترية عددها (٨٠) طالب وطالبة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وكانت قيم معاملات الثبات للأبعاد الستة على التوالي هي: (٠,٦٨- ٠,٧١- ٠,٧٦- ٠,٦٢- ٠,٧٦- ٠,٨١).

هـ- مقياس الكمالية الأكاديمية لطلبة الجامعة college academic Perfectionism scale (CAPS) إعداد Liu& Berzenski (2022): يهدف المقياس لقياس الكمالية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، ويتكون من عاملين، العامل الأول هو الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا self- oriented academic perfectionism ويمثله (٦) مفردات، والعامل الثاني هو كمالية النقد الذاتي الأكاديمية self- critical academic perfectionism ويتكون من ثلاثة أبعاد هي النقد الذاتي الأكاديمي academic self- criticism ويمثله (١٣) مفردة، والشك حول الأحداث doubts about actions ويمثله (٤) مفردات، والكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا socially prescribed academic perfectionism ويمثله (٤) مفردات، وقُنن المقياس على عينة مكونة من (٥٣٢) طالب من طلاب الكلية الملتحقين بالمستوى التمهيدي ببرنامج علم النفس بجامعة كاليفورنيا، واستخدم الباحثان معدا المقياس مفتاح ليكرت السداسي لتصحيح المقياس بحيث تُعطى الدرجة (١) في مقابل "غير موافق تماما"، والدرجة (٢) في مقابل "غير موافق إلى حد ما"، والدرجة (٣) في مقابل "غير موافق"، والدرجة (٤) في مقابل "موافق"، والدرجة (٥) في مقابل "موافق إلى حد ما"، والدرجة (٦) في مقابل "موافق تمامًا"، وكانت قيم معاملات الثبات للأبعاد الأربعة على الترتيب (٠,٨٥- ٠,٩٢- ٠,٨١- ٠,٧٣)، وتراوحت قيم تشبعات المفردات بالأبعاد بين (٠,٢٩- ٠,٩١).

وقد اختلفت المقاييس السابقة على تحديد أبعاد الكمالية الأكاديمية، كما اختلفت في مجتمع البحث المستهدف بما لا يتماشى مع مجتمع البحث الحالي، وذلك حسب هدف كل بحث، كما أن المقاييس السابقة لم تتفق على تعريف محدد للكمالية الأكاديمية، كما لم تتفق أيضًا على تعريف أبعادها؛ وبالتالي قام الباحث ببناء مقياس الكمالية الأكاديمية بما يتفق وأهداف البحث الحالي.

وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين قوامها (١٠) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية؛ وقدم الباحث المقياس بأبعاده الستة وتعليماته لهم وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده، ومدى ملائمة مفردات المقياس، ومدى تمثيل المفردات لكل بعد من الأبعاد الستة، وإبداء الرأي في

الصياغة اللغوية، وأي حذف أو إضافة أو تعديل في صياغة مفردات المقياس، وحدد الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) فأعلى كأساس لصلاحية هذا المقياس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس الكمالية الأكاديمية، تتراوح ما بين (٨٠٪ – ١٠٠٪)، ولقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة والصياغات والإضافات الجديدة والتي أشار إليها السادة المتخصصين على المقياس، وأوصى السادة المحكمين بحذف بعض المفردات واستبدالها بعبارات أخرى، واتفقوا كذلك على إعادة صياغة بعض العبارات، بما يجعلها أكثر صدقًا، وتكون أيضًا مناسبة للفئة العمرية المستهدفة، وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين موضحة في جدول (١).

جدول (١) *تعديلات المحكمين لعبارات مقياس الكمالية الأكاديمية*

العبارة قبل التعديل أو الحذف	العبارة بعد التعديل أو الاستبدال
أرغب في الحصول على الدرجة النهائية في جميع التدريبات والمسائل المدرسية.	أسعى بكل طاقتي للحصول على الدرجة النهائية في جميع التدريبات والمسائل المدرسية.
لديّ رغبة داخلية في الحصول على أعلى الدرجات.	أغش لكي أحصل على الدرجة النهائية في الامتحان.
أشعر بالفشل إن لم تكن درجاتي من أعلى الدرجات بالفصل.	أشعر بالغضب إن لم تكن درجاتي من أعلى الدرجات بالفصل.
لدي رغبة قوية في أن أكون مثالياً ودقيقاً.	أسعى للحصول على الطالب المثالي.
ليس من المهم الحصول على الدرجة الكاملة في امتحان المدرسة.	أنجز واجباتي على أكمل وجه.
لا أحاول دائماً أن أكون الأفضل.	أشعر بعدم الرضا في أداء المهام المكلف بها.
لا أحترم ذاتي عندما لا أحصل على أعلى درجة في الامتحان.	أغضب من نفسي عندما لا أحصل على أعلى درجة في الامتحان.
لا أرضى عن نفسي حينما لا أحصل على الدرجة النهائية في التدريبات التي يعطيها المعلم داخل الفصل.	أشعر بالحرج عندما أرتكب خطأ في إحدى المسائل.
لا أحترم نفسي إن لم أبذل أفضل ما لديَّ داخل الفصل وأثناء المذاكرة.	أشعر بتأنيب الضمير إن لم أبذل أفضل ما لديَّ أثناء المذاكرة.
النجاح في الامتحانات يجعلني أكتشف نفسي وأعرف من أنا.	أشعر بالثقة في نفسي عندما أنجح في الامتحان.
سيصاب أساتذتي بخيبة أمل إذا لم أحقق النجاح في المدرسة.	يغضب مني أساتذتي إذا لم أحقق النجاح في المدرسة.
إذا لم يكن أدائي جيداً في الامتحان، فسيراني زملائي أنني غير كفء.	يبعد عني زملائي إذا حصلت على درجة سيئة في الامتحان.
سيصاب أبي وأمي بخيبة أمل إذا لم أحقق النجاح في المدرسة.	سيصاب أبي وأمي بالغضب إذا لم أحقق النجاح في المدرسة.
عندما أخطئ أشعر بأنني فاشل.	الوقوع في الخطأ يقلل من شأني.

٣- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٣٦) عبارة موزعة على ستة أبعاد، كما يوضحها جدول (٢)

جدول(٢) *أبعاد الكمالية الأكاديمية*

م	البعد	عدد عباراته
١	الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيا	٧
٢	تقدير الذات الطارئة	٥
٣	النقد الذاتي الأكاديمي	٦
٤	القلق من الأخطاء	٦
٥	الشك حول الأحداث	٦
٦	الكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيا	٦

وقد تم تعريف كل بعد من الأبعاد السابقة لمقياس الكمالية الأكاديمية كما يلي:

الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا:

تعني اعتقاد التلميذ بأن السعي نحو الكمالية أمر مهم، وبالتالي يسعى التلميذ وبشدة نحو الحصول على الدرجات النهائية في التدريبات والمسائل المدرسية والامتحانات التي تجريها المدرسة، وتقاس بالعبارات الآتية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧).

تقدير الذات الطارئة:

تعبر عن ميل التلميذ إلى تقدير ذاته من خلال وضع معايير كمالية مفروضة ذاتيًا، ويتوقف تقديره لذاته على الدرجات التي يحصل عليها بالاختبارات والتدريبات المدرسية، ويقاس بالعبارات الآتية: (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

النقد الذاتي الأكاديمي:

ميل التلميذ إلى الانخراط في النقد الذاتي القاسي حينما يكون أداؤه أقل من المثالي، وبالتالي يلوم نفسه بشدة على أي خطأ بسيط، وينتقد نفسه في أداء الواجب، وإذا حصل على درجة منخفضة في أحد الاختبارات، ويقاس بالعبارات الآتية: (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

القلق من الأخطاء:

يشير إلى ميل التلميذ إلى إعطاء ردود فعل سلبية مفرطة على النكسات والإخفاقات المتصورة، وبالتالي ينظر إلى الخطأ البسيط على أنه فشل، كما تزعجه فكرة ارتكاب الأخطاء، وبالتالي لا يرفع يده مع المعلم خوفًا من الخطأ، على الرغم من كونه يعرف الإجابة، ويقاس بالعبارات الآتية: (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

الشك حول الأحداث:

يشير إلى تردد التلميذ حول أدائه، وبالتالي يشعر بالقلق عند إجابة أي سؤال، ويشك في إجاباته ما إذا كانت صحيحة أم لا، ويقاس بالعبارات الآتية: (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

الكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا:

هي وضع معايير عالية للأداء مفروضة اجتماعيًا، أي تصور التلميذ بأن الآخرين يطالبونه بالكمال، وبالتالي يتصور أن المحيطين به يطالبونه بالحصول على الدرجات النهائية، وإلا يكون غير كفء، وتقاس بالعبارات الآتية: (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).

٤- طريقة تقدير الدرجات:

تتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال الاستجابة على متدرج خماسي يتبع طريقة ليكرت (موافق بشدة - موافق - غير موافق إلى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة)، وقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي: (٥) درجات في مقابل الاختيار موافق بشدة، و(٤) في مقابل الاختيار موافق، و(٣) في مقابل الاختيار غير موافق إلى حد ما، و(٢) في مقابل الاختيار غير موافق، و(١) في مقابل الاختيار غير موافق بشدة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٨٠) كحد أقصى، و(٣٦) كحد أدنى وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من الكمالية الأكاديمية.

وقبل التحقق من ثبات وصدق المقياس قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس كالتالي:

الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٣) *الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية الأكاديمية (ن= ٢١٠)*

١		٢		٣		٤		٥		٦	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٨	٨	**٠,٦٨	١٣	**٠,٤٧	١٩	**٠,٥٦	٢٥	٠,١٥	٣١	**٠,٦٢
٢	**٠,٤٦	٩	**٠,٧٧	١٤	**٠,٦٠	٢٠	**٠,٤٣	٢٦	٠,٢٨	٣٢	**٠,٦٠
٣	٠,٠٩	١٠	**٠,٥٥	١٥	**٠,٤١	٢١	**٠,٤٩	٢٧	**٠,٧٤	٣٣	**٠,٤٧
٤	**٠,٥٥	١١	٠,١٩	١٦	*٠,٣٠	٢٢	**٠,٤٧	٢٨	**٠,٥٦	٣٤	**٠,٥٠
٥	٠,١٩	١٢	**٠,٥٦	١٧	**٠,٥١	٢٣	**٠,٥٥	٢٩	**٠,٤٩	٣٥	**٠,٤١
٦	**٠,٥٠			١٨	**٠,٥٣	٢٤	**٠,٦١	٣٠	**٠,٦٩	٣٦	**٠,٤٠
٧	*٠,٣٦										
الدرجة الكلية للبعد الأول	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد الثاني	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد الثالث	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد الرابع	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد الخامس	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد السادس	معامل الارتباط
**٠,٤٧		**٠,٥٩		**٠,٧٥		**٠,٧٢		**٠,٦٠		**٠,٦٧	

** دالة عند ٠,٠١، * دالة عند ٠,٠٥

يتبين من جدول(٣) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وهي جميعًا دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا الفقرتين (٧، ١٦) دالتين عند مستوى (٠,٠٥)، أما الفقرات (٣، ٥، ٢٥، ٢٦) لا ترتبط ارتباطا ذا دلالة إحصائية بأبعادها، وبعد حذف هذه الفقرات من المقياس تكون درجة ارتباط الفقرات بأبعادها تتراوح بين (٠,٣٠، ٠,٧٧) كما أنّ جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٤٧، ٠,٧٥) للأبعاد الستة وهي جميعًا دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يُشير إلى أنّ المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: يتمتع مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمؤشرات ثبات مقبولة.

تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل، كما تم حساب ثبات الأبعاد بعد حذف كل مفردة من المفردات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) *معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية بطريقة ألفا كرونباخ قبل وبعد حذف المفردات*

بعد الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيا		بعد تقدير الذات الطارئة		بعد النقد الذاتي الأكاديمي		بعد القلق من الأخطاء		بعد الشك حول الأحداث		بعد الكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيا	
الثبات قبل حذف المفردات											
٠,٥٥		٠,٧٢		٠,٦٥		٠,٦٩		٠,٦٧		٠,٦٧	
الثبات بعد حذف المفردات											
المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات
١	٠,٥٠	٨	٠,٦٦	١٣	٠,٦٣	١٩	٠,٦٥	٢٥	٠,٧١	٣١	٠,٦١
٢	٠,٥١	٩	٠,٦٤	١٤	٠,٥٩	٢٠	٠,٦٧	٢٦	٠,٦٩	٣٢	٠,٦٢
٣	٠,٦٣	١٠	٠,٧٠	١٥	٠,٦٣	٢١	٠,٦٦	٢٧	٠,٥٩	٣٣	٠,٦٦
٤	٠,٤٨	١١	٠,٧٥	١٦	٠,٦٦	٢٢	٠,٦٧	٢٨	٠,٦٣	٣٤	٠,٦٥
٥	٠,٦٠	١٢	٠,٧٠	١٧	٠,٦١	٢٣	٠,٦٥	٢٩	٠,٦٥	٣٥	٠,٦٦
٦	٠,٤٩			١٨	٠,٦١	٢٤	٠,٦٤	٣٠	٠,٦٠	٣٦	٠,٦٧
٧	٠,٥٣										

يتضح من جدول (٤) السابق أن معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ يتراوح بين (٠,٥٥، ٠,٧٢) لأبعاد المقياس الستة وتساوي (٠,٧٢) للمقياس ككل، وهذا يعني أنّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات. كما كانت قيم ثبات الأبعاد أكبر من قيم ثباتها بعد حذف كل مفردة؛ ما عدا الفقرات (٣، ٥، ٢٥،

٢٦) كانت قيم ثبات الأبعاد بعد حذف هذه الفقرات أكبر من قيم ثباتها قبل حذفها؛ وبالتالي قام الباحث بحذف هذه الفقرات من المقياس.

ومن جدولي (٣) و(٤) السابقين وبعد حذف الفقرات (٣، ٥، ٢٥، ٢٦) من المقياس يكون المقياس متمتعًا بدرجة جيدة من الثبات وصالح للاستخدام العملي.

الفرض الثاني: يتمتع مقياس الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمؤشرات صدق مقبولة.

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما: صدق البنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وصدق البنية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي كالتالي:

١- صدق البنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه أحد الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس(Anastasi, 1988, 154-155).

ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرّف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة مع بعضها، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماما مع مجموعات أخرى من البنود.

وقام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين بنود المقياس وحللت عامليًا بطريقة "هوتلينج": المكونات الأساسية، واستخدم محك "جتمان" الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريًا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ ١,٠ ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا متعامدا، وقد عدّ التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≥ ٠,٤٥ على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≥ ١,٠ لمقياس الكمالية الأكاديمية.

قبل البدء في إجراءات التحليل العاملي تم التأكد من ملائمة معاملات الارتباط للتحليل العاملي، وذلك بحساب معامل Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) وبمراجعة هذا العامل وجد أن قيمته = ٠.٧٨ وهي قيمة مقبولة، ويرى Vaus (2002) أنه يجب أن تكون قيمة KMO أكبر من ٠.٧.

جدول (٥) *تشبعات مفردات مقياس الكمالية الأكاديمية الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي*

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١			٤٢٠,٠	
٢			٠,٧٣٩	
٣			٠,٧٨٨	
٤			٠,٧٦٩	
٥			٠,٨٢٧	
٦	٠,٧٨٣			
٧	٠,٧٢٤			
٨	٠,٥١١			
٩	٠,٧١٢			

١٠	٠,٦٢١			
١١	٠,٤٩٩			
١٢	٠,٥٣٠			
١٣	٠,٦٧٠			
١٤	٠,٧٧٩			
١٥	٠,٧١٤			
١٦	٠,٤٥٨			
١٧	٠,٦٩٦			
١٨	٠,٥١٢			
١٩	٠,٤٩٤			
٢٠	٠,٥١٤			
٢١	٠,٧٨٥			
٢٢	٠,٦٨٣			
٢٣				٠,٧٤٧
٢٤				٠,٧٨٢
٢٥				٠,٧٣٤
٢٦				٠,٦٢٩
٢٧		٠,٤٥٣		
٢٨		٠,٦٦٦		
٢٩		٠,٦٩٨		
٣٠		٠,٧٣٩		
٣١		٠,٤٨٥		
٣٢		٠,٦٨٦		
الجذر الكامن	٣,١٦٢	٢,١١٤	٢,٠٩	١,٩١
نسبة التباين	٢٧,١١٦	١١,٥٧٨	١٠,١١٢	٩,٩٥٦
التباين المجمع	٢٧,١١٦	٣٨,٦٩٤	٤٨,٨٠٦	٥٨,٧٦٢

وعلى ضوء الجدول السابق جدول (٥) فإن جميع المفردات تشبعت على أربعة عوامل، والعوامل هي:

العامل الأول: تشبعت عليه المفردات من (٦- ٢٢) ويفسر (٢٧,١١٦%) من التباين الكلي وتم تسميته كمالية النقد الذاتي الأكاديمي.

العامل الثاني: تشبعت عليه المفردات من (٢٧- ٣٢) ويفسر (١١,٥٧٨%) من التباين الكلي وتم تسميته الكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا.

العامل الثالث: تشبعت عليه المفردات من (١- ٥) ويفسر (١٠,١١٢%) من التباين الكلي وتم تسميته الكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا.

العامل الرابع: تشبعت عليه المفردات من (٢٣- ٢٦) ويفسر (٩,٩٥٦%) من التباين الكلي وتم تسميته الشك حول الأحداث.

وعليه فإن عاملي تقدير الذات الطارئة، والقلق من الأخطاء لم يظهرا في التحليل العاملي، وتشبعت مفرداتهما على عامل النقد الذاتي الأكاديمي؛ وبالتالي فإن مقياس الكمالية الأكاديمية يتكون في صورته النهائية من (٣٢) مفردة تشبعت على أربعة عوامل هي على الترتيب: كمالية النقد الذاتي الأكاديمي،

والكمالية الأكاديمية المكتسبة اجتماعيًا، والكمالية الأكاديمية الموجهة ذاتيًا، والشك حول الأحداث. وتم التأكد من صدق البناء العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

٢- صدق البنية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

قام الباحث بحساب الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية الأكاديمية على برنامج Amos V24 وذلك للتأكد من البناء العاملي للمقياس باستخدام طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likelihood Method، وأشارت نتائج التحليل إلى النموذج التالي:

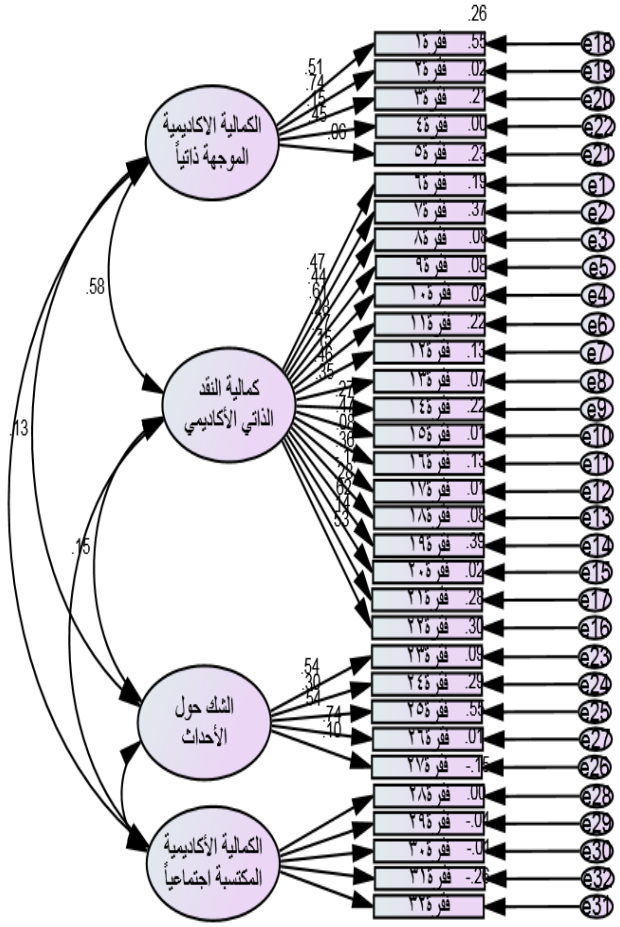

شكل (١) *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية الأكاديمية*

ويوضح جدول (٥) مؤشرات صدق البنية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية الأكاديمية:

جدول (٦) *مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية الأكاديمية*

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	١٥٨٩.٩٨٥	أن تكون غير دالة
مستوى الدلالة	٠.٠٠٦ (غير دالة)	
DF	٨٩٠	
CMIN/DF	١.٩٦٥	أقل من ٣
GFI	٠.٩٣٦	من (صفر) إلى (١) القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠.٩٥٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠.٨٨٧	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠.٩٠٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠.٠٠١	من (صفر) إلى (١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

يتضح من جدول (٦) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة Chi-square = 1589.985 بدرجات حرية ٨٩٠ وهى غير دالة وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = ١.٩٦٥ <٣، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمة مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.936) و (NFI= 0.952) و (IFI=0.887)، و (CFI= 0.904)، و (RMSEA= 0.01)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية الأكاديمية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١- تصميم البرامج التدريبية التي تستهدف خفض الكمالية الأكاديمية غير السوية وتحسين الكمالية الأكاديمية السوية عبر مراحل التعليم المختلفة.

٢- أن يقوم الباحثون المختصون في مجال علم النفس والصحة النفسية بالاستعانة بهذه الأداة كأداة للكشف عن الكمالية الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- من الضروري دراسة العلاقة بين الكمالية الأكاديمية وبعض المتغيرات النفسية المؤثرة فيه والتي تتنبأ بحدوثه.

٤- بناء مقياس للكمالية الأكاديمية يتناسب مع كل مرحلة تعليمية.

دراسات وبحوث مقترحة:

١- الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٢- الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

٣- علاقة الكمالية الأكاديمية ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين.

المراجع

- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦). الكمالية العصابية والكمالية السوية . *دراسات نفسية، ١(٣)*، ٣٠٥- ٣١١.

- إسلام أنور عبدالغني (٢٠١٨). بروفيلات الكمالية الأكاديمية المميزة لطلاب الجامعة في ضوء النموذج الرباعي ٢×٢ وعلاقتها بالتنظيم الذاتي للتعلم والاهداف الشخصية المثلي. *كلية التربية بالإسماعيلية، ع ٤٢*، ٢٦ – ١٣٤.

- عبد المطلب القريطي، ودواليا يسري الصاوي، وسميرة محمد شند (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين *مجلة الإرشاد النفسي، ٤١*، ٧٠٩- ٧٤٨.

-Anastasi, A. (1988). *Psychological testing (6th ed.).* Macmillan Publishing Co, Inc.

- Blackler , k. (2011). *the effect of adaptive perfectionism , maladaptive perfectionism, and feedback on procker as tination behavior*. (master thesis), queen's university , Kingston, Ontario, Canada.

- Burns, D. D. (1980). The perfectionist's script for self-defeat. *Psychology Today, 14(6)*, 34-52.

- Burns, I. R., Dittmann, K., Nguyen, N. I.,& Mitchelson, J. L. (2002). academic procrastination, perfectionism, and control associations with vigilant and avoidant coping. *Journal of social behavior and personality, 15(5)*, 55.

- Cox, B. J., Enns, M. W.,& Clava, I. P. (2002). The multidimensional strcture of perfectionism in Clinically distress and college student samples. *psychological assessment, 14*, 365- 373. doi: 10.1037/10403590.14.3.365.

- DiBartolo, Patricia & Frost, Randy & Chang, Peicha & LaSota, Marcus & Grills, Amie. (2004). Shedding Light on the Relationship Between Personal Standards and Psychopathology: The Case for Contingent Self-Worth. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy. 22*, 237-250. 10.1023/B:JORE.0000047310.94044.ac.

-De Vaus, D. (2002). *Surveys in Social Research*. 5th Edition, Routledge, London.

-Di Paula, A., & Campbell, J. D. (2002). Self-esteem and persistence in the face of failure. *Journal of Personality and Social Psychology, 83(3),* 711–724. https://doi.org/10.1037/0022-3514.83.3.711

- Douiliez, c.,& Lefevre, F. (2011). Interactive Effect of Perfectionism dimensions on depressive symptoms: a reply to Guardeau, and Thompson. *personality and individual differences , 50*, 1147 – 1151. doi: 10.1016/ j. paid . 2011.02.005

- Dunkley, D. M., Zuroff, D. C., & Blankstein, K. R. (2003). Self-critical perfectionism and daily affect: dispositional and situational influences on stress and coping. *Journal of personality and social psychology, 84(1),* 234–252.

- Flett, G. L.,& Hewitt, P. L. (2015). Measures of perfectionism. ing. Boyle, D. Saklofske, & Mathews (Eds.), *measures of personality and social psychological constructs* (pp.595-618). London , England: a cademic press. doi: 10.1016/b 978-0-12-386915-9.00021-8

- Flett, G.& Hewitt, P. (2004). Dimensions of perfectionism and anxiety densivity. *Journel of Rational – Emotive& Cognitive – behavior the rapy , 22 (1)*, 39-57.

-Flett, Gordon, Hewitt, Paul, Besser, Avi, Su, Chang, Vaillancourt, Tracy, Boucher, Daniel, Munro, Yvette, Davidson, Lisa & Gale, Olga. (2016). The Child-Adolescent Perfectionism Scale: Development, Psychometric Properties, and Associations With Stress, Distress, and Psychiatric Symptoms. *Journal of Psychoeducational Assessment.* 34. 10.1177/0734282916651381.

-Frost, D. M., Lehavot, K., & Meyer, I. H. (2015). Minority stress and physical health among sexual minority individuals. *Journal of behavioral medicine, 38(1)*, 1–8. https://doi.org/10.1007/s10865-013-9523-8

- Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. *Cognitive Therapy and Research, 5*, 449-468. doi : 10.1007/BF01172967.

- Frost. R. O., Heimberg, R. G., Holt, C. S., Mattia, J. I.,& Neubauer, A. L. (1993). A comparison of two measures of perfectionism. *personality and individual differences, 14*, 119-126. doi: 10.1016/0191-886(93)90181-2.

- Gaudreau, P. & Thompson, A. (2010). Testing a 2×2 model of dispositional perfectionism. *personality and individual differences, 48*,532 e 537 . doi: 10.1016/j. paid . 2009. 11.031.

-Gaudreau, P. (2015). Self – assessment of the four subtypes of perfectionism in the 2×2 model of perfectionism . *personality and individual differences, 84*, 52 – 62. doi: 10.1016/j. paid. 2014.10.039.

- Hadjistavropoulos, H., Dash, H., Hadjistavropoulos , T.,& Sullivan , T. L. (2007). Recurrent pain among university students: contributions of self-

efficacy and perfectionism to the pain experience. *personality and individual diggerences, 42(6),* 1081-1091.

- Hamachek, D. E. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. Psychology, 15, 27-33.
- Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991). Perfectionism in the self and social contexts : Conceptualization, assessment and association with psychopathology. *Journal of Personality and Social Psychology, 60,* 456-470. doi : 10.1037/0022-3514.60.3.456
- Liu, S.& Berzenski, S. R., (2022). College Academic Perfectionism Scale: Development and validation. *Journal of pschoeducational Assessment*, 1-17. Doi :10.1177/07342829211069799.
- Malik, S.,& Chayas, S. (2016). construction and validation of academic perfectionism scale : its psychometric. properties. *Pakistan journal of psychological research, 31(1).*
- Neumeister, L. L. S. (2004). Interpreting successes and failures: the in fluence of perfectionism on perspective. *Journal of the education of the gifted, 27(4),* 311- 335.
- Pacht, A. R. (1984). Reflections on perfection. *American Psychologist, 39(4),* 386–390. https://doi.org/10.1037/0003-066X.39.4.386
- Shafran. R, Cooper, Z.,& Fairburn, C. (2002). Clinical Perfectionism: A cognitive behavioral analysis . *behavior research and therapy, 40,* 773-791.
- Slaney, R. B., Rice, K. G., Mobley, M., Trippi, J., & Ashby, J. S. (2001). The revised almost perfect scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34(3),* 130.
- Smith, M. M., Saklofske, D. H., Stoeber, J., & Sherry, S. B. (2016). The Big Three Perfectionism Scale: A new measure of perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment, 34(7),* 670–687. https://doi.org/10.1177/0734282916651539
- Smith, M. M.,& Chen, S. (2020). Perfectionism. In B. J. Carducci& C. S. Nav. (EDS.), *The Wiley Encyclopedia of personality and individual differences: personality processes and individual differences* pp (323- 327). John Wiley& Sons LTD.
- Smith, Martin, Sherry, Simon, Rnic, Katerina, Saklofske, Don, Enns, Murray, Gralnick, & Tara. (2016). Are perfectionism dimensions vulnerability factors for depressive symptoms after controlling for neuroticism? A meta–analysis of 10 longitudinal studies. *European Journal of Personality, 30.* 201-212. 10.1002/per.2053.
- Stoeber, J., & Childs, J. H. (2010). The assessment of self-oriented and socially prescribed perfectionism: Subscales make a difference. *Journal of*

Personality Assessment, 92(6), 577–585. https://doi.org/10.1080/00223891.2010.513306

- Stoeber, J., Stoll, O., Pescheck, E.,& Otto, L. (2008). Perfectnism and Achievement goals in atuletes: relations with approach and avoidance orientations in mastery and performance goals. *psychology of sport and exercise, 9(2),* 102- 121.
- Stoeber, J.,& Otto, K. (2006). Positive Conceptions of perfectionism: Approaches, Evidence, challenges. *Personality and social psychology review, 10,* 295 – 319. doi: 10.12071515327957pspr 1004-2.
- Sturman, E. D., Flett, G. L., Hewitt, P. L., & Rudolph, S. G. (2009). Dimensions of perfectionism and self-worth contingencies in depression. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 27(4),* 213–231. https://doi.org/10.1007/s10942-007-0079-9
- Yorulmaz, O., Karanic, A. N.,& Tekok – kilic, A. (2006). What are theroles of perfectionism and responsibility in checking and cleaning compulsions?. *Journal of anxiety disorders, 20(3),* 312- 327.

-Nealis, L. J., Simon B. Sherry, Dayna L. Sherry, Sherry H. Stewart, Matthew A. Macneil. (2015). Toward a better understanding of narcissistic perfectionism: Evidence of factorial validity, incremental validity, and mediating mechanisms. *Journal of Research in Personality, 57,* 11-25. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2015.02.006.

-Slaney, Robert, Rice, Kenneth, Mobley, Michael, Trippi, Joseph, Ashby, & Jeffrey. (2001). The Revised Almost Perfect Scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34,* 130-145. 10.1080/07481756.2002.12069030.